الخاتمة

إن طريق أهل البيت عليهم السلام هو الطريق الذى يجسد الإسلام الحقيقى وهو الطريق الذى أوصى به الرسول صلى الله عليه وآله الأمة ولقد تعرّض هذا الطريق إلى أشد أنواع المحن والشدائد والابتلاءات والتى لو تعرض لها غيره من الطرق لقضى عليه واندثر وأصبح لا أثر له ولكن لأن هذا الطريق هو طريق الحق فإنه صمد وقاوم وتماسك ويزداد قوة ورسوخا على مر الأيام ونحن إذا ألقينا نظرة إلى الساحة الاسلامية الآن لوجدنا أن الخط البيانى لطريق أهل البيت عليهم السلام فى تصاعد مستمر وفى كل يوم يكسب المزيد من الأنصار على الرغم من الحرب الشرسة التى تشن عليه وفى الوقت الذى يشهد غيره من الطرق حالة من التردى والضعف والتناقض والانشقاق ولذلك أقول لأولئك الذين يسخرون كل امكانياتهم لحربه ومحاولة القضاء عليه معتقدين أنهم بذلك يجاهدون فى سبيل الله ويتقربون إليه أقول لهؤلاء عليكم أن تعيدوا حساباتكم بعيدا عن العصبية البغيضة ولتعلموا أن أحدا لن يستطيع القضاء على هذا الطريق لأمر بديهى إنه التجسيد الحقيقى للإسلام الذى تكفل الله بنصره "يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون"[1] إنه الطريق الذى سينتصر الإسلام تحت رايته وتحت لواء إمام أهل البيت الإمام المهدى عجل الله فرجه الشريف والذى سيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

تم بحمد الله وتوفيقه

١ـ (التوبة ٣٢)